تقرير مفصل عن أشغال المؤتمر الدولي السادس
للإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة
ليومي 29 – 30 أبريل 2016

نظمت هيئة الإعجاز في القرآن والسنة لشمال المغرب، بتعاون مع الكلية المتعددة التخصصات بتطوان التابعة لجامعة عبد المالك السعدي، يومي 29 و30 أبريل من السنة

الجارية، المؤتمر السادس للإعجاز العلمي للقرآن الكريم والسنة المطهرة، تحت شعار "التشريع الإسلامي: الملاذ الآمن للبشرية" بمدينة تطوان.

وقد تضمن المؤتمر حضور شخصيات وطنية ودولية وازنة على مستوى الساحة العلمية الاسلامية من مختلف أقطار العالم (المغرب، تونس، ليبيا، مصر، الأردن، السعودية، أندونيسيا، ماليزيا، واسبانيا) أغنت المؤتمر بحضورها قبل علومها.

اليوم الأول (29 أبريل)

الجلسة الافتتاحية:

شهد اليوم الأول افتتاح المؤتمر الدولي، من خلال كلمة الدكتور "**محمد قراط**" التي اعقبها قراءة آيات بينات من الذكر الحكيم، التي جودها المقرئ "**عبد الكبير الحديدي**" ومباشرة ألقى عميد "الكلية المتعددة التخصصات بتطوان" السيد "**فارس حمزة**" الذي نوه بالمجهودات المبذولة من طرف القائمين على المؤتمر، كما أشاد بالدور الطلائعي الذي يلعبه المؤتمر في النهوض بفكر الأمة الإسلامية، وخصوصاَ فيما يتعلق بالمجال الاقتصادي والتشريعي، وقد ذكر في نفس السياق تأسيس مجلة اقتصادية دولية في الإعجاز العلمي للاقتصاد، التي يشارك فيها العديد من الاقتصاديين الدوليين، التي هدفها هو دراسة المخاطر المالية، ومحاولة إيجاد حلول لها انطلاقاَ من المبادئ الإسلامية الراسخة.

وجاءت بعده كلمة رئيس هيئة الإعجاز في القرآن والسنة لشمال المغرب، السيد **محمد بورباب**، الذي اعتبر أن الهيئة تتشرف بأن يكون لها نصيب في بناء الوعي الإسلامي الحنيف، واشعاع قيمه ومبادئه، من خلال بيان اعجازه في الآيات والنصوص انطلاقاً من آلاء الله ومخلوقاته، وأشار إلى بعض أهم الهيئة امنها استبيان وضوح المعجزات القرآنية في جميع طياته ومظاهره، وكذا بقاء الكتاب والسنة في قلب الثقافة الإسلامية، وتصحيح الأخطاء التي

صاحبت بعض المعتقدات بطرق علمية تنسجم والعقل البشري، ثم أيضا تجاوز الشك إلى اليقين لأن مظاهر الإعجاز صناعة ربانية لا تترك مجالاً للشك.

كما أن الإعجاز يضيف –**بورباب**- لم يقتصر على الجانب العلمي فقط، بل أيضا الجوانب الاقتصادية والتشريعية والاجتماعية والعقائدية...وخلص إلى أن دور العلماء مهم في إشعاع مظاهر اعجاز الشريعة الإسلامية.

ثم تلتها كلمة الدكتور البروفيسور "**زغلول راغب النجار**" الذي ركز على ضرورة الاهتمام بمجال الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، وضرورة تدريسه في المدارس عبر المقررات الدراسية ابتداءً من المراحل الابتدائية الأولى، كما تناول إشكالية تقدم الغرب وتراجع العرب، وعزى هذا التراجع إلى التخلف الذي تعيشه المجتمعات العربية، وفرقة الكلمة، ومؤامرات غير المسلمين عليهم، وتنصيب حكام يهاجمون حَمَلة الدين الإسلامي، حيث أن أغلب المآسي التي يشهدها العالم راجع إلى فقدان فهم هذا الدين.

وفي المقابل فإن العرب بصفة عامة والمسلمين على وجه الخصوص، لم يحسنوا التبليغ عن الرسالة الإسلامية يقول -زغلول- وبالتالي فإن القرآن حسب "البروفيسور" يتميز بالكمال المطلق، فأي موضع فيه، إلا وفيه اعجاز علمي أو اقتصادي أو اجتماعي أو صوتي أو لغوي أو لفظي...ويجب الأخذ به لإقناع الغرب بشمولية وعالمية الإسلام وتحدي المشركين به.

وبعدها كلمة الدكتور "**عفيف الكوكي**" عضو الهيئة العالمية للإعجاز في القرآن والسنة عن مكتب تونس، الذي اعتبر أن الإسلام هو فعلا الملاذ الآمن للبشرية، وأن كل الحقائق لا يمكن الاهتداء إليها إلا بفهم الشريعة الإسلامية، فكل مجتمع يقول "**عفيف**" يريد التوازن والأمن والأمان وقيم الحرية والمساواة والعدالة والتنمية لابد لها من الرجوع إلى الكتاب والسنة، وفي المقابل اعتبر أن القيم التي تنتجها المجتمعات الغربية التي ليست لها صلة بالإسلام فهي تهدم هذه القيم وتعاديها، كما أشار إلى الإنجاز الذي حققته "هيئة الاعجاز" وشدد الدكتور على ضرورة نشر هذه القيم الإسلامية السمحة من خلال مثل هذه المؤتمرات،

وهذا ما قامت به كلية الزيتونة بتونسَ في دفع طلبة الماجيستير والدكتوراه للبحث في هذا المجال.

وأعقبتها كلمة رئيس الجماعة الحضرية لتطوان الدكتور "***محمد إدعمار***" الذي أثنى على ساكنة تطوان بأن اختاروا لها هذه المكانة السياحية والثقافية والعلمية الرفيعة، وأشار إلى كون هذه المدينة مهداً للثقافة الإسلامية والعلماء كما أبرز عطاءاتهم في ميادينِ العلوم الشرعية والفقه والسيرة النبوية، وأكد على أن الجماعة الحضرية بتطوان ستظل شريكا اساسياَ لهذه الهيئة التي نظمت هذا المؤتمر، وداعماً أساسياً لها.

وجدير بالذكر، أن هذه الجلسة، قد عرفت تكريماً لعدد من الشخصيات الوازنة والمعطاءة داخل الساحة الإسلامية، على رأسهم فضيلة الدكتور البروفيسور "**زغلول راغب النجار**" الذي سلم له الدرع التكريمي رئيس الجماعة الحضرية "**محمد إدعمار**".

ثم تكريم الدكتور"**محمد بلبشير الحسني**" الذي سلمه الدرع التكريمي العلامة الدكتور "الشاهد البوشيخي".

وبعده تم تكريم فضيلة الشيخ الراحل "محمد التاويل" الذي أهداه الدرع التكريمي كل من الدكتور "**أشرف دوابة**" والدكتور "**محمد قراط**".

وأخيراً تكريم الدكتور "**أحمد بوزيان**" من طرف عميد الكلية المتعددة التخصصات بتطوان، الدكتور "**فارس حمزة**".

الجلسة الاولى :

افتتحت هذه الجلسة كما العادة، بآيات بينات من القرآن الكريم مجودات من آداء المقرئ "**محمد الايراوي**". ثم أعقبتها كلمة افتتاحية للسيد مسير الجلسة "**محمد بورباب**"

حول التناول الشمولي للقرآن الكريم وللسنة النبوية الشريفة للمحاور العلمية سواء في شق العلوم البحتة أو في محاور العلوم الإنسانية .

ثم أعقبتها مباشرة مداخلة الدكتور البروفيسور "**زغلول راغب النجار**" تحت عنوان "**تحديات ملف إعجاز القرآن والسنة: الإعجاز التشريعي أنموذجا**" إذ تمحورت حول أربع نقاط أساسية تتعلق "بالإعجاز التشريعي" منها: تحريم أكل "الدم" باستثناء دمي "الكبد والطحال" لأنهما لا يحملان مسببات الأمراض ولا نفايات الجسد، ذلك أن الدم نجس يحمل جميع مسببات الأمراض، ويعرض جسم الانسان لكل الأوجاع.

ثم الحكمة من تحريم أكل "لحم الخنزير" باعتباره وسيلة لتنظيف الأرض من النفايات والديدان، ويتغذى على الجيف، كما أن الخنزير إما يصعق أو يقتل بالرصاص، الأمر الذي يجمد فيه الدم ويسبب كل أنواع الأمراض، ولا يمكن لمعدة الإنسان أن تهضمه ولا للكبد من تحليله. كما أوضح فضيلته أن الخنزير له معدة واحدة ما يجعل طعامه لا يهضم هضماً كاملاً على غرار باقي الحيوانات، وهذه هي الحكمة من تحريم أكل هذا الحيوان.

وكذا الحكمة من تحريم أكل "ما لم يذكر اسم الله عليه" حيث أن الحيوان الذي لم يذكر اسم الله عليه يكون لحمه متسخاً، كما لا ينتفض عند ذبحه، بينما الذي ذكر اسم الله عليه فيكون لحمه نظيفاً كما ينتفض انتفاضة شديدة عند ذبحه لسماعه عبارة "بسم الله الله أكبر".

وأخيرا تطرق للحديث عن الحكمة من تحريم تعاطي "المخدرات والخمور" ففي الخمر أحد المواد المذهبة للمواد العضوية، كما يذهب العقل والإرادة من خلال التصرفات التي لا تليق حتى بالطفل الصغير، ويتلف الخلايا العصبية التي لا تتجدد، إضافة إلى أن شرب الخمور يضعف الخلايا البيضاء في الجسم، ويؤثر على الشفرة الوراثية، ويذيب جزء منها ما يؤدي إلى خلل خِلْقي. ثم إن الأم المدمنة –يضيف البروفيسور- إذا كانت حاملاً تورث جنينها الإدمان، وإذا كانت مرضعة تورث رضيعها هذا السم الخفي. ناهيك عن اهار الأموال الطائلة، وكذا مليارات الدولارات التي تنفق على هؤلاء المدمنين في العلاج، وازدياد معدلات الجريمة.

وجاءت بعدها مداخلة الشيخ الدكتور "**محمد موسى شريف**" تحت عنوان "**تفعيل أحكام الشريعة الإسلامية في ديار الإسلام: تاريخها و آثارها**" حيث تحدث عن ثنائية "القانون الوضعي" و"التشريع الإسلامي" وذكر التطور التاريخي الذي جاء في سياقه القضاء على المحاكم الشرعية والعمل بالدين الإسلامي، انطلاقاً من الهند حيث لم يبق العمل إلا بالأخذ بما يسمى "بالأحوال الشخصية" مروراً بمصر ابان حملة نابليون حيث عوض المحاكم الشرعية بالمحاكم الوضعية، إلى العالم الإسلامي ككل وهو ما نشهده الان من تقنين جميع المجالات، كما اعتبر "**الدكتور**" بأن كليات القانون والحقوق ما هي إلا خطوة من أجل القضاء على كليات الشريعة الإسلامية. وردّ أسباب هذا التحول في منظومة العالم الإسلامي إلى الجهل بحقيقة الشريعة وعدم مواكبة العصر، وضعف الايمان والشعور بالهزيمة النفسية، عدم الثقة بوعد الله تعالى للعباد، والتأثر بفكر حقوق الانسان، ودعا إلى ضرورة العودة إلى الشريعة وتطبيق العقوبات المقررة فيها.

الجلسة الثانية :

والمداخلة الأخيرة في هذه الجلسة كانت من نصيب الشيخ الدكتور "**أحمد الريسوني**" حول موضوع "**الكليات القرآنية: إيجاز وإعجاز في البعد التشريعي**" الذي رد في مداخلته على الشيخ "**محمد موسى شريف**" الذي تناول التشريع الإسلامي من جانب العقوبات، بينما تدخل الشيخ "**أحمد الريسوني**" واعتبر أن التشريع الإسلامي يسير بمحركين، التشريع السلطاني من جهة، والمحرك الأصلي هو الايمان من جهة ثانية، وأن التشريع الإسلامي أوسع من التشريع الجنائي أو "العقوبات" إذ هو أخلاق ومعاملات وسلوك وعلاقات...

ثم تطرق لتفسير معنى "جوامع الكلم" التي حظي بها **الرسول الكريم صلّ الله عليه وسلّم**، وذكر أن القرآن الكريم، كلماته محدودة ومعانيها غير محدودة، فتأتي الآية في معانٍ مختلفة ومتعددة. لذلك يجب أن نفهم القرآن يقول- الدكتور- جملة واحدة، بمعنى أنه يجب جمع جميع الآيات في الموضوع الواحد.

واختتمت اشغال هذا اليوم بتكريم كل من :

الدكتور ادريس خرشاف، والدكتور سعيد المغناوي، والدكتور أحمد بوزيان، والدكتور العربي بوسلهام، والدكتور رشيد سودو وأخيرا الدكتور محمد الياشوي.

اليوم الثاني (30 أبريل)

الجلسة الافتتاحية :

افتتحت الجلسة الأولى لليوم الثاني من الملتقى، بكلمة عميد الكلية المتعددة التخصصات بتطوان السيد "**فارس حمزة**" الذي أعطى الانطلاقة مباشرة بعدها، لمداخلة الدكتور "**علي محيي الدين قَرَّة داغي**" التي تمحورت حول قضية "الإعجاز الاقتصادي في مجال المال والاقتصاد، والتخطيط الاقتصادي" حيث ركز القول فيها على أهمية التخطيط الاستراتيجي المرحلي انطلاقاً من قصة "يوسف عليه السلام" التي هي أنموذج للأعمال التطبيقية للنظريات العلمية الناجحة القائمة على "فقه الميزان" وتطرق إلى المفارقة غير المتساوية وغير العادلة التي يعيشها العالم إذ 10 % أو 15% فقط من ساكنة العالم (الولايات م أ، وأوربا) تهيمن على ما يقرب 80% من ثروات العالم، في حين يعيش معظم سكان العالم الثالث (آسيا، افريقيا وأمريكا الجنوبية) فقط على 20% من هذه الثروات، ونسب ذلك إلى طريقة تسيير الاقتصاد الرأسمالي الذي كان فيما مضى نظاماً اقتصادياً حراً، لكن بعدما التجأ إلى النظام الاسلامي، أُصبح نظاماً مقيداُ له ضوابطه المستمدة من الشريعة الاسلامية تتمل في 49 قيداً ي لأن الاقتصاد الاسلامي يناسب فطرة الانسان، قول "الدكتور" بينما اعتبر المسلمون ما زالوا يعيشون على العلوم الغربية، ومنتجاتهم الاستهلاكية، وخلص من قصة "يوسف عليه السلام" أنه بعد ربط التخصص بالعلم، ثم الثقة في الانتاج، وبذل مجهود عمل

لسبع سنوات للحصول على النتيجة في سنة واحدة، وهو ما يفسر الصبر في العمل، وبعد الرؤية الاستراتيجية للوصول إلى الهدف، وهذا ما تضمنته القصة.

ثم أعقبتها المداخلة الثانية التي قدمها الدكتور "**أشرف دوابة**" تحت عنوان " أدوات التشريع الاقتصادي لإنقاذ البشرية انطلاقاً من المعطيات الاقتصادية الراهنة" الذي تناول في مداخلته الاعجاز الاقتصادي من خلال "فريضة الزكاة" كمعيار للتوازن الاقتصادي الاسلامي، باعتبارها عنصراً رئيسياً في دفع عجلة الانتاج والاقتصاد معاً، وذلك بأخذها من أغنياء المسلمين ودفعها للفقراء منهم، وعدم اخراجها على الحيوانات العاملة المشاركة في عملية الانتاج، وهو ما يشجع على الانتاجية ويرتقي بالمجتمع.

وتخللت الجلسة تكريم الدكتور "**العياشي أفيلال**" من طرف الدكتور البروفيسور "**زغلول راغب النجار**".

لتختتم الجلسة بمداخلة الدكتور "**محمد قراط**" التي كانت حول "أوجه الإعجاز التشريعي في منهيات المعاملات المالية" إذ ذكر أن هناك 250 آية في القرآن الكريم تتحدث عن الاقتصاد الاسلامي في عمومه، حيث تطرق إلى أن تعدد العقود سنن متبعة لا علة لها، وأن الدَّيْن هو استثناء في الشريعة الاسلامية، وقد أنشأ "مصرف الغارمين" لسداد الديون عمن عجز عن سدادها، ثم اعتبر أن المغرب البلد الوحيد في العالم الذي يقترض بالربا من أجل تحقيق سنة "عيد الأضحى" وختم مداخلته ببعض المعلومات حول النهي عن بيع الغرر، واقرار العمل بعقد "الجُعالة".

الجلسة الأولى:

استهلت هذه الجلسة بأيات بينات من الذكر الحكيم، حيث ترأس الجلسة الدكتور مصطفى الحشلوفي، الذي أعطى الكلمة أولا للدكتور "**محمد أحمين**" ليلقي محاضرة اختار

لها عنوان " عقيدتنا في المال من خلال القرآن الكريم ومقارنتها بالفكر الغربي"، والتي تطرق فيها بعجالة للمقاصد العامة للشريعة الإسلامية والعقيدة وفقه المعاملات، حيث ركز على الجانب المالي في المعاملات، مشيرا إلى أهميته وأهمية التصور الإسلامي له، وكذا الوظائف الأساسية التي يقوم بها، كما أشار أيضا إلى أن القرآن الكريم جاء مفصلا للعقيدة المالية، وأن المال هو أحد أركان الدين، وأن وظيفته الإجتماعية هي قيام المصالح، منوها بضرورة الحفاظ على المال، مستشهدا بقوله تعالى " ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياما" كما تطرق إلى مسألة الوصية في الإسلام وأن الإنسان الميت لا يجب أن يتصرف في وصيته إلا في حدود الثلث، وأن المال مال الله، وما الإنسان إلا مستخلف فيه، للإستمتاع به و اظهار أثر نعمة ربه عليه، والقيام بمصالحه وشؤون حياته، من تجمل وأكل ولباس...، مستدلا بقوله تعالى " زين للناس حب الشهوات من النساء و البنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة" خاتما مداخلته بأن المال فتنة وبالتالي يجب على الإنسان الإنتباه لهذه المسألة درءا للمفاسد، وتجنبا الوقوع في المحظور.

ثم تلتها مداخلة الدكتور "**مصطفى الشيمي**" من تونس الذي أشاد في كلمته إلى كون العلم هو المصباح الذي يجب أن يهتدي به المسلمون، فالرسالة المحمدية أفضل و أزكى رسالة ، و الدعوة إلى هذا الدين الحنيف تتطلب دراسة علمية لكل بقعة أو بلد تجب فيه الدعوة إلى الله ، فالمد الشيعي مثلا ينطلق من دراسات علمية و تقنية من خلالها أنجزوا انتشارا مهولا في إفريقيا ، فبناء الإنسانية نتيجة حتمية لسلوك تبادل الثروة ، فالإقتصاد الإسلامي يعتمد أساسا على تسويق الأفكار و المبادئ و الإستراتيجيات المتضمنة في التشريع الإسلامي . واعتبر أن **رسول الله** -صلى الله عليه و سلم - هو "مدرسة تجارة" على حد قوله ، و ذلك عندما كان يتاجر بمال أمنا خديجة رضي الله عنها ، مع العلم أنه استطاع أن يبني دولة في مكان تنتشر فيه كل مظاهر الرذائل و الفساد ، إذن ، فالمسلم صاحب رسالة أينما حل و ارتحل ، و لديه من النظريات التسويقية في الدين الحنيف ما يغنيه عن كل النظريات الأخرى ، و ذلك من

خلال تقنيات علمية جاء بها القرآن الكريم و السنة النبوية المطهرة . كما أن تطبيق الإقتصاد الإسلامي يجب أن يكون على مراحل ، بدءً بالأولويات.

وقد تخللت هذه الجلسة أيضا فاصلٌ تكريمي، تم على إثره تكريم الدكتور "**العربي بوسلهام**" من طرف الدكتور "**محمد قراط**".

لتختتم الجلسة بمداخلة الدكتورة "**نجية لطفي**" رئيسة للمركز الدولي للدراسات الإسلامية المالية بإسبانيا، "تجربة المالية الإسلامية في الدول الغربية : محفزاتها وإكراهاتها في ظل الأزمة" حيث أشارت في بادئ الأمر إلى ضرورة إعطاء المرأة المسلمة الفرصة لتساهم في وضع ميزان سليم للتقدم الإقتصادي، من خلال الإدلاء بدلوها في التطورات الإقتصادية و التجارية الإسلامية ، كما تحدثت عن أهم القواعد الرئيسية للإقتصاد في الإسلام: القاعدة الأولى هي "الزكاة"، وهي ركن إقتصادي بامتياز، وتعتبر عصب الحياة و محدد نمو و تقدم الشعوب، وأنه لن يكون هناك بحث علمي و لا إعجاز علمي بدون وجود إعجاز إقتصادي، و أن هذا الأخير هو أب الإعجازات. القاعدة الثانية تخص التشريعات الإقتصادية في النصوص القرآنية و السنة النبوية، و التي قسمتها إلى نوعين:علم إقتصادي يتعلق بكيفية خلق الثروة. ونظام إقتصادي يتعلق بكيفية توزيع و إعادة توزيع هذه الثروة. القاعدة الثالثة وجود العديد من الكفارات في الإسلام ذات الطابع الإقتصادي التضامني الإجتماعي، مثال قوله تعالى{**ومن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا**}. القاعدة الرابعة عقلنة الإستهلاك و تحريم التبذير. القاعدة الخامسة التحفيز على العمل وجعله مصدرا لكسب المال الطيب/الحلال. القاعدة السادسة الحث على الإدخار بذل الجوء إلى الدين، مصداقا لقول الرسول صلى الله عليه و سلم {وادخرو و تصدقو}. القاعدة السابعة الحث على الإشتثمار عوض الإكتناز. القاعدة الثامنة تحريم الربا و التوعد بالحرب مصداقا لقوله تعالى : "يا أيها الذين آمنو اتقو الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مومنين، فإن لم تفعلو فاذنوا بحرب من الله و رسوله". القاعدة التاسعة ترك المعسر حتى ييسر أمره، أي ضرورة ترك المعسر إلى حين أن يتم تيسيره. وأخيرا القاعدة العاشرة الحفاظ على بالبيئة و المحيط هو واجب ديني.

هذا و ختمت الدكتورة نجية مداخلتها بالحديث عن المالية الإسلامية في أوربا، حيث تطرقت لبعض المحفزات التي تحفز على الإستمرارية في العمل، ثم بعض الإكرهات التي تعترض وجودها هناك (خوف الإنسان الأوربي من كل ما هو إسلامي/ عدم توفر عامل بشري مكون شرعيا / عدم التوافق على معايير شرعية محددة)، بالإضافة بعض الأخطار التي تواجهها في أوربا ك (امكانية ذوبان المؤسسات المالية في محيطها/ انزلاق المؤسسات البنكية في بعض التحايلات/ عدم الإهتمام بالهندسة).

كما أعطت الدكتورة نجية لطفي خلال هذه المداخلة نموذجا تطبيقيا للمالية الإسلامية في "إسبانيا" و المتمثل في انشاء أول مؤسسة تأمين تكافلي معنية بنقل الأموات، وكذا إدراج المالية الإسلامية كمادة تدرس لأول مرة في في جامعة إسبانية وهي الجامعة المستقلة لبرشلونة (سلك ماستر)، كما قامت الدكتورة نجية بذكر بعض الأهداف المتوخى تحقيقها مستقبلا ك "كخلق نموذج أوربي للمالية الإسلامية / تأسيس فيدرالية الجمعيات العاملة بالمالية الإسلامية بأوربا".

ومن جهته دعا مسير الجلسة الدكتور"**مصطفى الحشلوفي**" إلى ضرورة البحث في الجانب التقني للمالية الإسلامية المتعلق بكيفية تنزيل هذه الأخيرة في المغرب كما تطرق لمشكل التسويق الذي يطرح نفسه بقوة فيما يخص المعاملات المالية في المغرب.

و في ختام الجلسة قام "**المسير**" بتقديم الشكر للدكتور "فارس حمزة" عميد الكلية المتعددة التخصصات بتطوان على إنشائه لأول ماستر للمالية الإسلامية بالمغرب، كما و جه الشكر لطلبة ماستر المالية الإسلامية لنفس الكلية.

الجلسة الثانية:

افتتحت الجلسة بعد تلاوة آيات كريمات، من طرف الدكتور "**محمد قراط**" الذي أعطى الكلمة للدكتور "**محي الدين قرة داغي**" الذي قدم مداخلة حول قراءة في "الميثاق العالمي الجديد للأسرة" الصادر في اسطنبول-تركيا- الذي اعتبر من خلاله أن موضوع الأسرة جد مهم

نظرا لإستغلاله في عدة مجالات، ثم ذكر "اتفاقية سيدار" التي تتضمن مجموعة من المبادئ غير الأخلاقية ولاسيما فيما يتعلق بالأسرة كإيجازة بعد الأمور التي لا تتماشى والشريعة الإسلامية، حيث أقر أنها لم تقدم أي مشروع قانوني للأمم المتحدة بالرغم من أنها تمس بالحقوق الأسرية.

وبعد ذلك تلتها مداخلة الدكتور "**عبد السلام الزياني**" رئيس شعبة الفقه والقانون بكلية أصول الدين بتطوان، حول موضوع " آيات المواريث: شبه و ردود"، الذي أشار فيه إلى مسألة القوامة، مستدلا بقوله تعالى " الرجال قوامون على النساء " مع التفصيل في تفسير الأية الكريمة من خلال المذاهب الأربع، منتقلا بعد ذلك إلى الحديث عن قضية المساواة بين الرجل والمرأة في الإرث مبينا أن الإرث مسألة إلاهية مستشهدا بقول الله تعالى " للذكر مثل حظ الأنثيين."

وفيما يخص المداخلة الثالثة للدكتور "**عبد الرحيم أمين**" خريج جامعة القرويين، الحاصل على شهادة الدكتورة في القانون الخاص، وضمن موضوع "التشريع الإسلامي بين النص التابث ومقتضيات الواقع" فقد أبان من خلالها عن قضايا الأسرة باعتبارها جزء لا يتجزأ من التشريع الإسلامي، مشيرا الى التمييزالحاصل ضد المرأة، ومراجعة الأسرة التي تنبني بالأساس على عقد الزواج وهذا ما يحث عليه ديننا الحنيف، على عكس الدول الغربية التي تقوم على تكوين الأسرة من جنس واحد وهذا ما يتنافى وشريعتنا الإسلامية يقول -**أمين**- كما تطرق الدكتور إلى قضية النسب وتحدث عن البنوة الطبيعية قائلا "أن الغرب يحاولون إشاعة البنوة الطبيعية في عالمنا الإسلامي وذلك بغية تشتت الإسلام" كما تناول نقطة أخرى

وهي إلغاء الذمة المالية للمرأة على اعتبار أن المرأة لا سلطة لها وأن ذمتها المالية يتولاها أبوها أو زوجها، وختم مداخلته بضرورة تكافؤ الفرص فيما يخص الذمة المالية في علاقة الزوجين كون أن المرأة هي الأخرى تكون مسؤولة عن ذمتها المالية.

وأخيرا اختتمت الجلسة بمداخلة مركزة للدكتور "**زغلول راغب النجار**" أشار فيها بإختصار الى أن قاعدة الأسرة التي من طرف الصهاينة كانت محاولة تغيير منهج الأمة لا غير، فهي دعوة لغير المسلمين في فهم الدين الإسلامي .

ليختم في الأخير الأستاذ محمد قراط الجلسة <u>بالتوصيات</u> التي خرج بها المؤتمر وهي:

- ✓ العناية بمختلف أنواع الاعجاز (العلمي، الاقتصادي، التشريعي، اللغوي، اللفظي...).
- ✓ عدم حصر المطالبة بتطبيق الشريعة فيما يخص الاقتصاد فقط، بل تطبيقها في كل مناحي الحياة العِلْمِية والعَمَلية.
- ✓ الاشادة بمبادرة المغرب بقيادة جلالة الملك لفتح المجال للبنوك التشاركية تحت مرجعية اسلامية.
- ✓ ضرورة قيام المؤسسات الجامعية والعلمية بقيام اقتصاد حقيقي لا يعرف الازمات.
- ✓ أهمية العناية الدولية من خلال الشركات والدول لدعم المالية الاسلامية في الغرب.
- ✓ ضرورة تصحيح نظرة الناس للمال باعتباره قيام الحياة.
- ✓ التأكيد على أن عقيدة الاستخلاف في المال باعتباره مال الله، سواء في الكسب، أو الانفاق والتوريث.
- ✓ ضرورة العناية بالاعجاز العلمي في مجال الاسرة والمرأة.
- ✓ العمل على استمرار أوجه الاعجاز العلمي في القرآن والسنة، وضرورة اعتماده في الكليات والجامعات.

واختتم المؤتمر برفع برقية ولاء لجلالة الملك، ألقاها على مسامع الحضور السفير المفوض "ادرس قريش" وأخذ صورة جماعية.

يُشار إلى أن هيئة الإعجاز في القرآن والسنة لشمال المغرب، تقوم بتنظيم هذا المؤتمر بشكل دوري كل سنة من شهر "أبريل" بمدينة "تطوان".

الجمعة 2016/04/29	
الجلسة الافتتاحية 12 :00 – 10:00	**مقدم الحفل الافتتاحي: فضيلة الأستاذ محمد زين العابدين الحسيني** • تلاوة آيات بينات من القرآن الكريم يلقيها فضيلة المقرئ عبد الكبير الحديدي. 1. كلمة هيئة الإعجاز في القرآن والسنة لشمال المغرب يلقيها رئيس الهيئة فضيلة الدكتور محمد بورباب 2. كلمة جامعة عبد المالك السعدي يلقيها رئيس الجامعة فضيلة الدكتور حذيفة أمزيان 3. كلمة الكلية المتعددة التخصصات بتطوان يلقيها عميد الكلية فضيلة الدكتور فارس حمزة 4. كلمة فضيلة البروفيسور زغلول النجار 5. كلمة رئيس الجماعة الحضرية لتطوان يلقيها فضيلة الدكتور محمد إدعمار 6. كلمة مؤسسة البحوث والدراسات العلمية (مبدع) يلقيها فضيلة الدكتور الشاهد البوشيخي الأمين العام للمؤسسة 7. كلمة الهيئة العالمية للإعجاز في القرآن والسنة يلقيها فضيلة الدكتور عفيف الكوكي (مكتب تونس) 8. كلمة باسم مؤسسات التعليم العتيق يلقيها فضيلة الأستاذ الشيخ العياشي أفيلال **الحفل التكريمي الأول لبعض الشخصيات الوطنية والدولية: من تقديم فضيلة الدكتور محمد قراط** 1. فضيلة الدكتور زغلول النجار 2. فضيلة الدكتور الشاهد البوشيخي. 3. فضيلة الأستاذ العياشي أفيلال 4. تكريم فضيلة الأستاذ الدكتور محمد بلبشير الحسني 5. تكريم المرحوم الشيخ محمد التاويل حفلة شاي مع تقديم فيديو عن المؤتمرات السابقة وعن بعض منجزات هيئة الإعجاز وعن المؤتمرات السابقة
15:00	بداية التسجيل بقصر جنة بالاص
بعد صلاة العصر 18:20 – 17:30 الجلسة الأولى	الإعجاز التشريعي: فضيلة الدكتور زغلول النجار تحديات ملف إعجاز القرآن والسنة الإعجاز التشريعي نموذجا يدير الجلسة: فضيلة الدكتور محمد بورباب تلاوة آيات بينات من القرآن الكريم يلقيها فضيلة محمد الإبراوي، والمقرئ أبو حازم المحجوب
	استراحة شاي
الجلسة الثانية	فضيلة الدكتور أحمد الريسوني الكليات القرآنية: إيجاز وإعجاز (البعد التشريعي) يدير الجلسة: الدكتور محمد أحمين
الجلسة الثالثة	الدكتور محمد موسى الشريف تفعيل أحكام الشريعة في ديار الإسلام: تاريخها وآثارها يدير الجلسة: فضيلة الدكتور المقرئ أبو زيد
	حفل تلاوات قرآنية مع ثلة من أجود القراء المغاربة: المقرئ عبد الكبير الحديدي، المقرئ عبد العزيز الكرعاني، والمقرئ محمد الإبراوي، د. إدريس العلمي والمقرئ أبو حازم المحجوب بلفقيه الزمراني الذي يقدم لنا قراءة متميزة لطفلين بالمعهد الذي يشرف عليه: أيوب الزواق ومعتمد ديدوس، وبمشاركة الطالب هشام الهراز. **مع الحفل التكريمي الثاني لبعض الشخصيات الوطنية والدولية العاملة في ميدان الإعجاز:** 1. 1. د. ادريس خرشاف، 2. د. سعيد المغناوي، 3. ذ. أحمد بوزيان، 2. 4. أ.د. العربي بوسلهام 5. د. رشيد سودو 6. د. محمد الياشوي يدير الحفل: الدكتور إدريس العلمي

السبت 2016/04/30		
السبت 12:30 – 10:00 الجلسة الرابعة	الاقتصاد والاعجاز التشريعي: الدكتور علي محيي الدين قرة داغي الدكتور أشرف دوابة : الدكتور محمد قراط : يدير الندوة: د. فارس حمزة	الإعجاز الاقتصادي في مجال المال والاقتصاد. والتخطيط الاقتصادي أدوات التشريع الاقتصادي لإنقاذ البشرية انطلاقا من المعطيات الاقتصادية الراهنة أوجه الإعجاز التشريعي في منهيات المعاملات المالية
12:50 – 12:30	استراحة شاي	
14:00 – 12:50 الجلسة الخامسة	الدكتور محمد أحمين : الدكتور مصطفى الشيمي : الدكتور عمر الكتاني : الدكتورة نجية لطفي: يدير الندوة الدكتور مصطفى الحشلوفي	عقيدتنا في المال من خلال القرآن الكريم ومقارنتها بالفكر الغربي تسويق الفكر الإسلامي من خلال رسائل الرسول صلى الله عليه وسلم التشريع الاقتصادي الإسلامي بناء للفرد أم للمجتمع والحضارة تجربة الماليات الاسلامية في دول الغرب (الغير الاسلامية) محفزاتها وإكراهاتها في ظل الأزمة
18:40 – 17:30 الجلسة السادسة	التشريع الإسلامي. الملاذ الآمن للبشرية. حوار في قضايا الشريعة والمجتمع: الدكتور محيي الدين علي قرة داغي الدكتور عبد الرحيم أمين الدكتور عبد السلام الزياني : الدكتور عبد الإله فونتير يدير الندوة: الدكتور محمد قراط	قراءة في الميثاق العالمي الجديد للأسرة الصادر في اسطنبول بتركيا التشريع الأسري بين النص الثابت ومقتضيات الواقع آيات المواريث: شبه وردود إشكالية العمل التشريعي بالمغرب بين الأصول الشرعية والتوصيات الدولية
20:30 – 18:50 الجلسة السابعة	استراحة شاي التشريع الإسلامي. الملاذ الآمن للبشرية. حوار في قضايا المجتمع: المرأة والأسرة والفقر والتنمية الدكتور علي يوعلا : الدكتور زغلول النجار: يدير الندوة: الدكتور المقرئ أبو زيد يوزع مطبوع: الإعجاز التشريعي في الأحكام الغذائية الخمر والخنزير نموذجا للشيخ عبد الله بن إبراهيم السادة	مسالك ترشيد البشرية إلى أصح دروب التنمية مسلك الزكاة أنموذجا. ضرورة قيام المجتمع الإنساني على قاعدة الأسرة التي يحاول الغرب اليوم تدميرها
	قراءة التوصيات قراءة البرقية: ادريس قريش ختام المؤتمر بالدعاء الصالح	

الرعاة الرسميون :

جهة طنجة تطوان الحسيمة

-

التقرير من إعداد الطاقم الإعلامي للإجازة المهنية للصحافة والإعلام :

1- عبكار عكاشة

2- سفيان الرزاقي

3- إلياس اعلولن

4- اسماعيل بويدان

5- اسماعيل احسيوتن

6- عثمان بن عمر

7- عبد الحي الحنفي

8- ياسين الشاوي

9- ليلى الشعيري الدهشار

10- خديجة ابلحساين

11- سميرة القماص